DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها وسلبيات تجاهلها من وجهة نظر المعلمين

رجاء يوسف ابراهيم عاشور
جامعة الملك عبدالعزيز بجده، المملكة العربية السعودية
رقم الأوركيد: 0000-0002-8401-4439
البريد الالكتروني: rywsf192@gmail.com

د. جلال تورغت كوتش
رقم الأوركيد: 0000-0002-6881-732X
بروفيسور مساعد في جامعة غازي ، أنقرة، تركيا
البريد الالكتروني: ctkoc42@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها، والتعرف على الأبعاد السلبية الناتجة عن تجاهل الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من بحجم (100) طالب وطالبة من طلاب وطالبات قسم اللغة العربية بجامعة غازي في مدينة أنقرة. كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة. خرجت الدراسة بالنتائج التالية: وجود درجة تأثير كبيرة للفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها، ووجود درجة كبيرة من الأبعاد السلبية الناتجة عن تجاهل الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين به. وأوصت الدراسة بالتعاون بين كافة القائمين على المنظومة التعليمية لتوفير جميع متطلبات نجاح مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في تعلمهم للغة العربية كلغة ثانية، وضرورة مراعاة المعلم لبيئة التعلم التي تتناسب مع الفروقات الفردية بين الطلاب لضمان تعلمهم اللغة العربية كلغة ثانية بإتقان وجودة عالية.

الكلمات المفتاحية: الفروق الفردية، تعلم اللغة العربية، الفروق الفردية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

The Impact of Individual Differences on Learning Arabic for Non-Native Students and the Negatives of Ignoring them from the Teachers' Perspective

Raja Youssef Ibrahim Ashour
King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom Saudi Arabia
ORCID: 0000-0002-8401-4439
Email: rywsf192@gmail.com

Dr. Celal Turgut KOÇ
Assoc .Prof at Gaziantep University, Ankara, Turkey
ORCID: 0000-0002-6881-732X
Email: ctkoc42@hotmail.com

ABSTRACT

The study aimed to identify the impact of individual differences on the learning of the Arabic language for non-native students and identify the negative dimensions resulting from ignoring these differences in the learning of the Arabic language for non-native students. The study followed the descriptive approach with a sample that consisted of (100) male and female students of the third level in the Department of Arabic Language at Gazi University in Ankara. The study also relied on the questionnaire as a tool to obtain the responses of the study sample members. The study came out with the following results: There was a significant degree of impact of individual differences on learning Arabic for non-native students with a significant degree of negative dimensions resulting from ignoring these differences in learning Arabic for non-native students. The study recommended cooperation between all those in charge of the educational system to provide all requirements for the success of focusing on the individual differences between students in their learning of Arabic as a second language. The study also recommended for teachers to take into account the learning environment that suits the individual differences between students to ensure that they learn Arabic as a second language with mastery and high quality.

Keywords: Individual differences, learning of Arabic, individual differences.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

المقدمة

إن اللغة هي الوسيلة الأولى لتحصيل المعرفة، وتكوين الخبرة وتنميتها، واللغة بالنسبة للفرد هي الأداة التي يعتمد عليها في الاتصال بالبيئة وكسب الخبرات المباشرة، لذلك كانت تعلمه لها في سنواته الأولى أمراً بالغ الأهمية من الناحية التربوية، ذلك لأن القراءة والكتابة معاً هما الخبرة العقلية الرئيسة التي يواجهها الفرد منذ النشأة، فإذا تمكن منها فتحت أمامه الطريق إلى كسب الثقافة، وتحصيل المعلومات، ودراسة العلوم والمعارف المختلفة.

وتعد اللغة الظاهرة التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات، والوسيلة التي هيأت له تكوين المجتمعات البشرية وتشييد الحضارات، واللغة العربية باعتبارها من دعائم الثقافة، وشريان الحضارة العربية والإسلامية، حيث اكتسبت اللغة العربية قوتها كونها لغة القرآن الكريم، وبقيت محافظةً على استمراريتها وديمومتها بفضل ملايين من المسلمين الذين يرددون آيات القرآن الكريم، ولعل المتتبع لمسار اللغة العربية يقر بمدى التنوع والتجديد الذي تحظى به، لما تتميز به عن غيرها من اللغات دفعت بها كي تكون لغة باقية تقاوم الاندثار، وتشغل مكانة مميزة في المنظومة اللغوية العالمية كونها من أقدم اللغات (مصاص وشلغوم، 2019).

ويلاحظ اليوم أن هناك حركة دؤوبة على المستوى الدولي تجاه تعلم اللغات المختلفة، وبطبيعة الحال تحظى اللغة العربية بالنصيب الأكبر، ومن الملاحظ أن واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في البلدان العربية يشهد نهضةً متسارعة، ويزداد إقبال الناطقين بغيرها بشكل كبير رغبةً في تعلمها مع اختلاف الدوافع، ومن أبرز هذه الدوافع ما يتعلق بالدوافع الدينية خاصةً وأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ونطق بها لسان رسولنا عليه السلام، بالإضافة إلى أنها لغة تفسير القرآن وحفظه وشرح الأحاديث النبوية (الطيب، 1437).

وعادة ما تسعى المراكز المهتمة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى تنمية ثلاث كفايات أساسية، وهذه الكفايات هي الكفايات اللغوية، والكفايات الاتصالية، والكفايات الثقافية، فالكفاية اللغوية تعنى بتنمية النظام الصوتي والتركيبي النحوي والصرفي والدلالي لدى المتعلم، حيث تمنح المتعلم القدرة على إنتاج ما لا نهاية له من الجمل السليمة نحوياً وصوتياً وصرفياً ودلالياً، وتمنحه القدرة على فهم ما يستقبله من اللغة، وإصدار الأحكام اللغوية بشأن ما يستقبله، بينما تهتم الكفاية الاتصالية بتنمية مقدرة المتعلم على الاتصال والتفاعل المناسب مع أهل اللغة العربية من خلال السياق الاجتماعي المقبول، واستخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، وبالطريقة التي يريدها، فضلاً عن التعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة بسهولة ويسر، في حين تهتم الكفاية الثقافية بتنمية مهارات المتعلم في فهم ما تحمله اللغة العربية الإسلامية، وثقافة المجتمعات المسلمة التي لا تخالف مبادئ الإسلام (حسين، 2011).

ويعد وعي المعلم والطالب بأهداف تدريس العربية بوصفها لغة ثانية أمراً أساسياً لنجاحه في التدريس، وشرط واجب لاختيار الطريقة، حيث إن طريقة تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لأفراد يريدون توظيفها في قراءة التراث العربي فقط، ينبغي أن يختلف عن طريقة تدريسها لأفراد يريدون الاتصال بمتحدثي العربية استماعاً وكلاماً، وبما أن التعلم هو أعظم وأهم مهمة يقوم بها الإنسان فإن اتباع أنجع الأساليب الموصلة إلى أفضل مستوى من العلم والتعلم واجب حتمي على كل من له صلة بهذا الشأن (جاسم وعثمان، 1434).

ولقد لوحظ في الآونة الأخيرة إقبال كبير على تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها، سواء في المؤسسات التعليمية التي تم إنشاؤها في البلاد العربية لغرض تعليم اللغة العربية، أو في المؤسسات التعليمية في خارج البلاد العربية، وهذا الإقبال على تعلمها في حقيقة الأمر هو مدفوع بغرض وأسباب مختلفة، وهذه الأغراض والأسباب تؤدي دوراً مهماً في تعلم اللغة (الشهري، 2019)، حيث تشير دراسة علي (2015) إلى أن الناطقين بغير العربية ذوو ثقافات متعددة، وبالتالي تتنوع تفضيلاتهم لأنماط لغة وسلوك أساتذتهم، وتختلف عاداتهم وتقاليدهم عن أقرانهم الناطقين بها، وقد أوصت بأنه من الواجب أن يتضمن التدريس للناطقين بغير اللغة العربية أنشطة تتضمن الأفكار، والسلوكيات، والمعتقدات، والمشاعر، التي تسهل عملية التعلم لهذه اللغة.

وتعتبر مشكلة الفروق الفردية إحدى أهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية بشكل عام، وعملي تعلم وتعليم اللغة الثانية على وجه التحديد، وتعرف الفروق الفردية بأنها ذلك التباين الذي يحدث بين الأفراد في قدراتهم العقلية وخصائصهم النفسية بسبب اختلاف جنياتهم الوراثية، أو بسبب ظروفهم البيئية والاجتماعية، وبناءً على متغيري الوراثة والبيئة تنشأ الفروق الفردية، فلا يمكن أن يتشابه فردان في خصائصهما الوراثية أو في خبراتهم الثقافية والمعرفية المكتسبة من محيطهم الاجتماعي، وقد عنيت برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تقصي الفروق الفردية بين الدارسين من خلال ما يعرف باختبارات تحديد المستوى، وهي اختبارات تعني بتحديد الفروق الفردية في التحصيل اللغوي (عثمان، 2014).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

والمتعلمون في الفصل الواحد لديهم اهتمامات مختلفة كما أنهم مختلفون في أنماط تعلمهم، فهناك ما يفضل التعلم بالوسائط السمعية، وآخرون عن طريق الاستعانة بالوسائط البصرية، فضلاً عن اختلافهم في بروفايل الذكاء لكل واحد منهم، وعليه فإن المعلمون الذي يريدون تدريساً إيجابياً فعالاً فإن عليهم التعرف على اهتمامات طلابهم وأنماط تعلمهم ومستويات ذكائهم، وتصنيفهم في مجموعات متجانسة أو مرنة ثم تخطيط الدروس اللغوية على أساس تلك الفروق، ليحقق كل طالب أقصى جهد في عملية التعلم (محمود، 2020).

في ضوء ما سبق، وفي ظل أهمية مراعاة الفروق الفردية في تعلم الطلاب بشكل عام، ومتعلمي اللغة العربية الغير ناطقين بها تحديداً، وتأثيرها على المخرجات النهائية لعملية تعلمهم جاءت هذه الدراسة إلى تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها وسلبيات تجاهلها من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة

يعد تعلم اللغة العربية ليس أمراً يسيراً بالنسبة للطلاب الجدد الغير ناطقين بها، وذلك لأنها تحتاج إلى طرق وأساليب متعددة لاكتسابها، لما لهذه اللغة من سمات مختلفة عن لغتهم الأم، ولهذا كثرت الشكاوى من أخطاء الدارسين وتدني مستواهم في تعلم اللغة العربية بشكل عام، وقد أرجع البعض تلك الشكاوى والأخطاء نتيجة استخدام أساليب تقليدية لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ولا تتناسب مع طبيعية تعلم تلك المهارات (منصور، 2011).

ورغم الاهتمام الكبير والجهود الحثيثة المبذولة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إلا أنه من الملاحظ ظهور العديد من التحديات والصعوبات التي تواجه تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فالكثيرون من الناطقين بغير العربية والذين يحاولون تعلمها تواجههم صعوبات مرتبطة بتباين أثير الفروق الفردية لدى الطلاب والتي تتسبب في الوصول إلى الأهداف التعليمية من تعلمهم للغة.

فقد أشارت نتائج دراسة علي (2013) إلى أن الطلاب الناطقين بغير العربية يمثلون مجالاً مهماً لصعوبات تعلم اللغة العربية، فهم لا يتقنون المصطلحات، والتعبيرات في اللغة العربية بنفس مستوى أقرانهم. وأشارت دراسة حمد (2013) إلى أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى يعانون من ضعف في استعمال اللغة العربية الفصحى استعمالاً سليماً في مواقف التواصل اليومي على الصعيدين الشفوي والكتابي. كما أشارت دراسة أحمد (1439) على وجود صعوبات لغوية متعلقة ب (الأصوات، والاستماع، والتعبير، والقراءة، والنحو) وصعوبات غير لغوية تتمثل في (المنهج الدراسي، والمعلم، والمتعلم، والبيئة التعليمية، واللوائح التنظيمية) يواجهها متعلمو اللغة العربية لغة ثانية أثناء دراستهم في وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

كما أشارت دراسة رمضان ومصباح (2019) إلى أن المعلمين يستخدمون الطرق التقليدية في التدريس كالتلقين، وعدم اتباع طرق حديثة في تدريس العربية لغير الناطقين والتي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، كما أن عرض المادة التقليدية لا يراعي الفروق بين الطلاب، إضافةً إلى عدم الاهتمام بميول الدارسين للغة العربية في القراءة وعند اختيار المواضيع التي يدرسونها.

ونظراً لأهمية ظاهرة الفروق الفردية وضرورة إعادة النظر في طرق تدريس العربية لغير الناطقين بها، ولتحقيق احتياجات الطلاب في مجتمعات تتغير بشكل مستمر، ينبغي أن يتم مراعاة عملية تعلمهم مع الأخذ بالاعتبار مشكلة الفروق الفردية كونها أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه عملية التعليم وتحديداً تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية. وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس التالي:

"ما تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها وسلبيات تجاهلها من وجهة نظر المعلمين؟"

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها؟
2. ما الأبعاد السلبية الناتجة عن تجاهل الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى:

1. التعرف على تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها.
2. التعرف على الأبعاد السلبية الناتجة عن تجاهل الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

1. ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها وسلبيات تجاهلها من وجهة نظر المعلمين، وذلك في ظل ارتفاع الأصوات المنادية بضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتعزيز فكرة التعليم المتمايز بينهم، فيؤمل إثراء المكتبة العربية التربوية حول هذا الموضوع.
2. تستمد أهميتها من أهمية اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم والتي اختارها الله سبحانه وتعالى لكتابه العزيز من بين جميع لغات العالم، ولكنوها العربية لغة القرآن فقد نشأت صلات قوية للغاية بين هذه اللغة وبين الإسلام، فقد أضحت لغة العبادة للعالم الإسلامي بأسره.

- **الأهمية العملية:**

1. يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم تغذية راجعة للقائمين على تحسين وتطوير المقررات الدراسية تبين أهمية مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية.
2. يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم توصفاً دقيقاً لتأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها وسلبيات تجاهلها من وجهة نظر المعلمين.
3. يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم توصفاً دقيقاً للسلبيات الناجمة عن تجاهل الفروق الفردية أثناء تعليم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين، والعمل على وضع مقترحات لتجاوزها.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعي:** تتمثل في التعرف على تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها وسلبيات تجاهلها من وجهة نظر المعلمين.
- **الحدود البشرية:** تتمثل في طلاب وطالبات قسم اللغة العربيةبجامعة غازي في مدينة أنقرة.
- **الحدود الزمنية**: سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442/ 1443ه.
- **الحدود المكانية**: سيتم تطبيق الدراسة في قسم اللغة العربية بجامعة غازي في مدينة أنقرة

مصطلحات الدراسة

الفروق الفردية: عرفها صابر (2018) بأنها: "التباين الذي يميز فرد عن غيره من الأفراد في السمات (الطبائع الداخلية) والصفات (الشكل الخارجي للفرد) والقدرات (إمكانيات الفرد)".وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "الفروق العقلية والانفعالية والشخصية لطلاب اللغة العربية الغير ناطقين بها، والتي تميز كل طالب عن زميله من خلال على تعلم اللغة العربية كلغة ثانية".

الطلاب الغير ناطقين باللغة العربية: عرف الحديبي (2012)الطلاب الغير ناطقين باللغة العربية بأنهم: "الأفراد الذين ليست اللغة العربية لغتهم الأصلية، ويلتحقون بأحد البرامج المقدمة لتعلمها سواء داخل بلدانهم أو خارجها، لفهم النظام اللغوي، والمعاني الثقافية للغة العربية، واكتسابها وتنظيمها وتخزينها".

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري: الفروق الفردية

أهمية دراسة الفروق الفردية

نستعرض فيما يلي أهمية دراسة الفروق الفردية بشكل عام (المغربي، 2018):

1. التعرف على إمكانات الأفراد وكيفية الاستفادة منها.
2. تساعد في عملية التعلم فيما يتعلق بوضع المناهج وطرق التدريس.
3. تساعد في عملية التوجيه المهني والتربوي.
4. تفيد في عملية التنبؤ بالسلوك.
5. قبول كل فرد كما هو عليه باعتبار أن لكل فرد خصوصية قائمة بذاتها، حتى يصل كل منهم إلى درجة مقبولة من النجاح في مجاله الذي يحسنه ويبرع فيه.

أهمية معرفة الفروق الفردية في مجال التعليم

تتمثل أهمية معرفة الفروق الفردية في مجال التعليم فيما يلي (حمادي، 2015):

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

1. أهميتها في الإعداد المهني والوظيفي للحياة: حيث أن الفرد يحمل استعداد نوع من الأعمال دون غيرها، والحياة تتطلب أنواع مختلفة من العمل والكفاءات يتم بعضها بعضاً لتكون مجتمعاً متضامناً، وهذا يبرر كشف تلك الفروق بين الأفراد وإعداد الظروف والعوامل المساعدة على نموه، فالفروق الفطرية والمكتسبة هي إمكانيات هائلة للإعداد المهني والتطور في جميع الأعمال، وبذلك يوضع الشخص المناسب في العمل المناسب له.
2. أهمية التنشئة والتربية: حيث أن رعاية الفروق الفردية من أسس الصحة النفسية والتربية السليمة التي تقوم على الاعتراف بالفردية وأهمية كشفها وحسن استغلالها وتوجيهها إلى أقصى الحدود الممكنة لتكامل الحياة ونجاحها، فالتربية السليمة تعتبر كل فرد غاية ووسيلة في حد ذاتها، ويجب أن تستغل مواهبه لتحقيق مبدأ التكامل والتضامن.
3. أهمية خلقية: إذ أن معرفة الفروق بين الأفراد تساعد على فهم الآخرين وإلقاء الضوء على كثير من تصرفاتهم، فلا يجوز للإنسان أن يطلب من كل إنسان أن يعامله نفس المعاملة، فلكل فرد أسلوب الخاص في التعبير الانفعالي والأداء السلوكي.
4. إعداد المناهج بما يتناسب مع قدرات واستعدادات الطلاب المتباينة.
5. إدراج العديد من الأنشطة والبرامج الإضافية التي تتناسب مع تباين مستويات الطلاب مثل رعاية الموهوبين، والنوادي العلمية والثقافية، والمسابقات العلمية، ودروس التقوية، والتي تلبي احتياجات الطلبة.
6. اختيار أنسب طرق التدريس والأنشطة والبرامج الإضافية والإثرائية.

ثانياً: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

دوافع تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

نستعرض أبرز دوافع تعلم العربية لغير الناطقين بها (العياصرة، 2011؛ عطية، 2016؛ الفوزان، 2015):

1. **دوافع داخلية:** ويكون مصدرها المتعلم نفسه، ومدفوعة برغبة ذاتية للتعلم بهدف إرضاء الذات، والشعور بالمتعة لإنجاز مهام مختلفة.
2. **دوافع خارجية:** ويكون مصدرها خارجي من أجل نيل الحوافز والسعي وراء رضى المعلم، حيث أن استثارة الدافعية وتحفيزها في البداية تكون من المصادر الخارجية وينبغي على معلمي العربية لغير الناطقين بها أن يكونوا مصدر دافعية خارجية لدى الطلاب، ومع الوقت والتقدم في المراحل الدراسية تنشأ لدى المتعلم دوافع داخلية تستمر معه مدة طويلة.
3. **الدوافع النفعية:** وتسمى أيضاً بالدوافع الغرضية، وهي الرغبة في تعلم اللغة من أجل الانتفاع بها، ووسيلة لتحقيق الأهداف وتعد من الدوافع الأساسية في تعلم اللغات الأجنبية.
4. **الدوافع التكاملية:** وهي الرغبة في تعلم اللغة من أجل الاشتراك في حياة المجتمع الذي يتكلم اللغة الأم، أي يتعلمها من أجل التواصل والانسجام مع الثقافة والتقاليد وفهمها.
5. **الدوافع الائتمانية أو الاندماجية:** وهي الرغبة التي تحرك متعلم اللغة الأجنبية بهدف الاندماج الكلي مع أهل اللغة من أجل العيش معهم بصورة دائمة، والمتعلم نفسه يعد فرداً من المجتمع وليس بغريب عنه.
6. **دوافع دينية:** تعد الدوافع الدينية قديمة قدم الإسلام نفسه، وبما أن اللغة العربية هي لغة القرآن والدين الإسلامي، فقد أدت إلى تدافع مئات الراغبين لتعلمها من كافة الأقطار الإسلامية حتى يستطيعون فهم هذا الدين والأمور الدينية جميعها.

أهمية وأهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

ويمكن تلخيص أهمية تعليم اللغة الأجنبية بصورة عامة، وتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بصورة خاصة في أنه يسهم في تنمية قدرة متعلميها على أداء عدد من المهمات، بحيث يصبح كل متعلم قادراً على أن (الفوزان، 2015):

1. يتواصل ويتفاعل مع أهل اللغة المستهدفة.
2. يدرك الاختلاف الثقافي بين ثقافته وثقافة اللغة المستهدفة.
3. يتكيف مع التغير الدائم في المجتمع العالمي دائم التنافس.
4. يمتلك مهارات التعلم المستمر.
5. يحسن من مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات لديه.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

وتتمثل أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فيما يلي (الصديق وآخرون، 1436):

1. إكساب الدارس مجموعة من المهارات اللغوية.
2. ربط تعليم اللغة العربية بالبيئة المحلية التي يعيش فيها المتعلم.
3. إدراك المتعلم لأهمية اللغة العربية في حياته.
4. تنمية شعوره بالانتماء إلى الأمة الإسلامية.
5. غرس محبة اللغة العربية في نفوس المتعلمين.
6. الاعتزاز باللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ووعاء الثقافة الإسلامية.
7. إبراز سماحة الإسلام، ومثله العليا التي جاء بها لقيام حضارة إنسانية رشيدة.

ثانياً: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

1. **دراسة النجار (2019):** هدف البحث إلى الكشف عن صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك من خلال إعداد استبانة تحديد المهارات المناسبة، ومن ثم وضع اختبار تشخيصي تم تطبيقه على (٥٠) طالبا من الطلاب الملتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتشمل عينة البحث (السنة التحضيرية، كلية العلوم، معهد تعليم اللغة العربية، كلية الهندسة، كلية الحاسب الآلي)، وأسفرت النتائج عن أن هناك العديد من صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على مستوى تعلم القراءة، وتعلم الكتابة، وتعلم الاستماع، وتعلم التحدث، إضافةً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة ترجع إلى متغير العمر واللغة الأم.
2. **دراسة رمضان ومصباح (2019):** هدفت الدراسة إلى إبراز ومعالجة أهم الجوانب المرتبطة بالتحديات التي تحيط بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستقراء الأدب التربوي السابق الذي تعرض إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأشارت النتائج إلى أن الكثير من البلدان العربية ما زالت في الخطوات الأولى في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن هناك العديد من التحديات والصعوبات التي تواجه هؤلاء الدارس لها، منها المشكلات التي تتعلق بازدواجية اللغة لدى هؤلاء، وتداخل مستويات اللغة الأم الصوتية بالمستويات الصوتية للغة المراد تعلمها، هذا بالإضافة إلى تأثر الدارس الناطق بغير اللغة العربية بلغته الأم وينقل بعض الجوانب اللغوية إلى اللغة العربية، هذا بالإضافة إلى العديد من التحديات التي تواجه المعلم الذي يقوم بتدريس هؤلاء منها الإعداد الأكاديمي والتكوين.
3. **دراسة عثمان (2016):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مدخل الخبرة اللغوية في تشكيل الفروق الفردية بين طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأثرها على التحصيل. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة المفتوحة كأداة، وخرجت الدراسة بالنتائج التالية: أن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أن المرجعية الدينية لأسرة الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى الطلاب، أن الثقافة التي ينتمي إليها الدارس لها دوراً في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، أن تعلم الدارس قدراً من اللغة العربية مسبقاً له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب المعهد، وأن معرفة الدارس للغة الإنجليزية والفرنسية لها دور في تشكيل الفروق الفردية في تحسين مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب المعهد، وأن ثقافة الوالدين وتحدثهما بإحدى اللغتين دور في تشكيل هذه الفروق، ما يعني أن هناك تأثير للفروق الفردية بين الطلاب على تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. **دراسة (Altiner, 2018):** تمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو استكشاف دوافع متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في دراسة لغة ثانية، كما تم فحص العلاقات بين دوافع المتعلمين والمتغيرات المختلفة مثل الجنس والاهتمام بمواصلة تعلم اللغة الإنجليزية ودرجات الإنجاز. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وشارك في هذه الدراسة ما مجموعه 105 من متعلمي اللغة الإنجليزية التطوعيين المسجلين في مدرسة إعدادية. تم اعتماد على استبانة كأداة رئيسة. خرجت الدراسة بالنتائج التالية: فيما يتعلق بالاختلافات بين الجنسين في دافع تعلم اللغة، لم تجد هذه الدراسة فرقًا كبيرًا بين الطلاب والطالبات في دافع تعلم اللغة الإنجليزية، وكشفت النتائج أنه من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

الممكن جدًا للمتعلمين الذين يمتلكون مواقف إيجابية تجاه ثقافة اللغة الثانيةويقدرون سياق التعلم الخاص بهم، ويتبعون وسائل الإعلام الثقافية لمواصلة تعلم اللغة في حياتهم.

2. **دراسة (ERTEN, 2015):** سعت هذه الدراسة إلى توضيح كيف يميل متعلمي اللغة الإنجليزية من الإناث والذكور إلى شرح إنجازاتهم في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية أجنبية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي،وتمت إدارة أداة مركبة لما مجموعه 578 متعلمًا للغة الإنجليزية كلغة ثانية في خمس مدن في تركيا. وكان إجمالي 262 طالبًا من الصف السادس بينما كان 313 طالبًا في الصف العاشر يدرسون اللغة الإنجليزية. وكان من بين المشاركين 336 أنثى و238 ذكرًا. أثارت الأداة المركبة صفات تحصيل المشاركين بعد إصدار أحدث نتائج امتحانات اللغة الإنجليزية. كشف تحليل البيانات أن كلا المجموعتين حددت مدخلات المعلم كأهم إسناد لإنجازهم على الرغم من أن طلاب الصف العاشر ذكروا قيمة متوسطة أقل بكثير لعامل المعلم. كشف تحليل آخر متعدد المتغيرات للتباين عن تأثيرات رئيسية وتفاعلية كبيرة لكل من الجنس والعمر (الفئة) على غالبية الصفات التي ظهرت في أداء الاختبار. تشير النتائج إلى أنه عندما يكون هناك تغيير في الصفات، فقد يكون التغيير مرتبطًا في الغالب بالتغيرات في صفات المشاركات من الصف السادس إلى الصف العاشر، مما يشير إلى تأثير سن البلوغ أقوى بكثير على متعلمات اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

التعقيب على الدراسات السابقة

- **من حيث المنهج**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وهو ما اتفق مع العديد من الدراسات مثل دراسة النجار (2019)، دراسة رمضان ومصباح (2019)، دراسة عثمان (2016)، دراسة (Altiner, 2018)، دراسة (ERTEN, 2015). ولم تختلف الدراسة الحالية مع أي من الدراسات السابقة من حيث المنهج.

- **من حيث العينة**

اعتمدت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات مثل دراسة النجار (2019)، دراسة رمضان ومصباح (2019)، دراسة عثمان (2016)، دراسة (Altiner, 2018)، دراسة (ERTEN, 2015).

فيما اختلفت مع دراسة النجار (2019) التي استخدمت اختبار تشخيصي للطلاب. كما اختلفت مع دراسة رمضان ومصباح (2019) والتي استخدمت أداة تحليل المحتوى.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة وبناء الإطار النظري، واختيار الأداة المناسبة، واختيار المنهج المناسب، واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، وتدعيم نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

1. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها وسلبيات تجاهلها من وجهة نظر المعلمين، وهذا لم يتم تناوله في دراسات عربية أو أجنبية سابقة.

المنهجية والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه: "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً حيث يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث" (العساف، 2012).

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات قسم اللغة العربية بجامعة غازي في مدينة أنقرة. تكونت عينة الدراسة الفعلية من (100) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية بجامعة غازي في مدينة أنقرة في دولة تركيا، وتم توزيع أداة الدراسة عليهم، وتم استرداد جميع الاستبيانات، وكانت صالحة للتحليل.

أداة الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها فإن الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة، والتي عرفها العساف (2012) بأنها عبارة عن أداة يشمل محتواها مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة بهدف الحصول على إجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة، **وقد تكونت الاستبانة من:**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

- ✓ **المحور الأول**: تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها.
- ✓ **المحور الثاني**: الأبعاد السلبية الناتجة عن تجاهل الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين به.

صدق أداة الدراسة

أ. الصدق الظاهري

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمتها لأغراض البحث، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة الفقرات وانتمائها لمحاور الاستبانة، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الاضافة أو إعادة الصياغة. حيث قدم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، واستجاب الباحث لهذه التعديلات، وقام بإعادة صياغة الاستبانة في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين، حتى أخذت الاستبانة شكلها النهائي. ملحق رقم (؟)

ب. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي اليه، والجدول رقم (1) التالي يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (1): صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المحور الأول			المحور الثاني		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.719**	.000	1	.705**	.000
2	.570**	.000	2	.601**	.000
3	.773**	.000	3	.637**	.000
4	.746**	.000	4	.471**	.000
5	.730**	.000	5	.693**	.000
6	.514**	.000	6	.705**	.000
7	.610**	.000	7	.705**	.000
8	.715**	.000	8	.589**	.000
9	.615**	.000	9	.776**	.000
10	.441**	.000	10	.739**	.000
11	.177*	.030	11	.581**	.000
			12	.644**	.000
			13	.163*	.047

*** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 ** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01.**

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع فقرات أداة الدراسة ترتبط ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، ومستوى الدلالة 0.01 بالدرجة الكلية لمحاورها، حيث تراوحت معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين 0.163 و0.776 ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات أداة الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

ثبات أداة الدراسة

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسيه، وفي هذه الدراسة تم استخدام كل من طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach's Alphaوطريقة التجزئة النصفية Split_Halfلحساب الثبات في البيانات، والجدول رقم (2) يبين ثبات أداة الدراسة بكلا الطريقتين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

جدول (2): ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

المحور	الثبات بطريقة الفا كرونباخ		الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون	معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية
المحور الأول	11	0.807	0.891	0.943
المحور الثاني	13	0.861	0.843	0.915
الاستبانة ككل	**24**	**0.922**	**0.964**	**0.982**

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة ألفاكرونباخ لجميع فقرات استبانة "تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها وسلبيات تجاهلها من وجهة نظر المعلمين" بلغت (0.922) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، كما وبلغت قيمة معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية لجميع فقرات الاستبانة (0.982) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة بهذا الشأن.

تصميم أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، حيث تُعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الاجابة على الفقرة، كما هو موضح بالجدول رقم (3) التالي:

جدول (3): تصحيح أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الإجابة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

يتضح من الجدول رقم (3) أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ" أوافق بشدة" تأخذ الدرجة (5) بينما الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ" لا أوافق بشدة" تعطى الدرجة (1)، بينما تتراوح باقي الإجابات في هذا المدى الذي يتراوح بين (1-5) درجات، ويتم الاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات في تحديد مستوى نتيجة كل فقرة، وهو ما يعبر عن موقف أفراد عينة الدراسة من هذه الفقرات، حيث أنه كلما كانت قيمة المتوسط أكبر من المتوسط الحيادي المعبر عنه بالقيمة (3) يدل ذلك على وجود موافقة أكبر على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف الايجابي تجاه فقرات الدراسة، بينما اذا كانت قيمة المتوسط تساوي أو تقل عن القيمة (3) يدل ذلك على وجود مستوى أكبر من عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف السلبي أو الضعيف تجاه فقرات الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

تم الاعتماد بشكل أساسي على برنامج التحليل الاحصائي (SPSS v.28) في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الاحصائية اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي (Mean): للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة على فقرات ومحاور الدراسة.
- الانحراف المعياري (StandardDeviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل فقرة عن وسطها الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- معامل ألفاكرونباخ (Cronbach'sAlpha)، وطريقة التجزئة النصفية (Split_Half): لقياس الثبات في البيانات.
- معامل ارتباط بيرسون (PearsonCorrelationCoefficient): لقياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة.
- اختبار (OneSampleT-test): لتحقق من وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط اجابات افراد العينة عن المتوسط الحيادي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية لكل محور.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

الإجابة عن أسئلة الدراسة

التساؤل الأول: ما تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الأول "تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها"، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الاجابات على الفقرات؛ للقيمة (3) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (5) يوضح نتائج التحليل.

جدول (5): تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الموافقة	الترتيب
1	تساعد دراسة الفروق الفردية للطلاب المعلم والقائمين على التعليم على تكييف المناهج وطرق وأدوات وأهداف التدريس.	4.26	0.44	85.2 %	35.06	0.00	كبيرة جداً	4
2	تساعد دراسة الفروق الفردية للطلاب في اختيار استراتيجيات تدريس تراعي استعداداتهم وقدراتهم وحاجاتهم الأساسية في كل مرحلة من مراحل التعليم.	4.28	0.45	85.6 %	34.80	0.00	كبيرة جداً	3
3	تساعد دراسة الفروق الفردية في التعرف على الاستعدادات الكامنة لدى أفراد الطلاب.	4.41	0.64	88.3 %	27.19	0.00	كبيرة جداً	2
4	تساعد دراسة الفروق الفردية في تصميم البرامج الخاصة للطلاب وتربيتهم وتأهيلهم وتعليمهم، وذلك من أجل مواجهة احتياجاتهم.	4.47	0.50	89.3 %	35.89	0.00	كبيرة جداً	1
5	تساعد دراسة الفروق الفردية المعلم على حسن اختيار الاستراتيجيات التدريسية المتمثلة في أسلوب التدريس، والوسيلة التعليمية والتقنية.	4.24	0.47	84.8 %	32.10	0.00	كبيرة جداً	6
6	تساعد دراسة الفروق الفردية المعلم على حسن اختيار بيئة التعلم، وأنواع النشاط، وأدوات التقويم ونظام التعزيز.	4.00	0.46	80.0 %	26.43	0.00	كبيرة	9
7	تساعد دراسة الفروق الفردية في تحسين المخرجات النهائية لعملية التدريس.	3.98	0.51	79.6 %	23.48	0.00	كبيرة	10
8	تسهم رعاية الفروق الفردية في تحسين الصحة النفسية والتربية السليمة بما يضمن استغلال مواهب الطلاب لتحقيق مبدأ التكامل	4.04	0.36	80.8 %	34.98	0.00	كبيرة	7

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

	والتضامن.							
9	تسهم مراعاة الفروق الفردية في التقليل من الفاقد التعليمي.	4.25	0.52	85.1 %	29.49	0.00	كبيرة جداً	5
10	تسهم مراعاة الفروق الفردية في الوصول بالطلاب على اختلاف مستوياتهم إلى الأهداف المنشودة.	4.03	0.73	80.7 %	17.40	0.00	كبيرة	8
11	تسهم مراعاة الفروق الفردية في الاهتمام بالحاجات المختلفة لأعداد كبيرة من الطلبة في القاعة الدراسية.	3.86	0.51	77.2 %	20.84	0.00	كبيرة	11
	المحور ككل	**4.17**	**0.30**	**83.3 %**	**47.24**	**0.00**	**كبيرة**	

قيمة "ت" عند درجات حرية 149 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.98

تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات المحور الأول "تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها" بين (3.86 من 5) كحد أدني، وبوزن نسبي 77.2%، ودرجة موافقة "كبيرة" للفقرة التي تنص على " تسهم مراعاة الفروق الفردية في الاهتمام بالحاجات المختلفة لأعداد كبيرة من الطلبة في القاعة الدراسية"، إلى (4.47 من 5) كحد أعلى، وبوزن نسبي 89.3%، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" للفقرة التي تنص على "تساعد دراسة الفروق الفردية في تصميم البرامج الخاصة للطلاب وتربيتهم وتأهيلهم وتعليمهم، وذلك من أجل مواجهة احتياجاتهم".

هذا وبلغ متوسط إجابات افراد العينة على محور "تأثير الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها" ككل (4.17 من 5) وبوزن نسبي 83.3%، ودرجة موافقة "كبيرة". وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على هذا المحور للقيمة (3) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (47.24) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، ويشير ذلك إلى الموقف الإيجابي لأفراد العينة تجاه هذا المحور **وبالتالي نستنتجوجود درجة كبيرة للفروق الفردية في التأثير على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها.**

وقد يرجع سبب نتيجة هذا المحور إلى أهمية الفروق الفردية ودورها الكبير في الوصول إلى الأهداف المنوطة بالمخرجات التعليمية، خاصةً وأنها تختلف من طالب إلى طالب، ومراعاة ذلك يسهم في وصول المحتوى العلمي لكافة الطلاب بعد اتباع استراتيجيات وأساليب تراعي مدى استيعابهم للمحتوى المدرسة، وبالتالي فإن معرفته يسهل على المعلم إدراك الاختلافات بين الطلاب وتسهم في حل ومعالجة المشاكل اللغوية المتباينة بين الطلاب، كما أن الفروق تلعب دوراً مؤثراً في تعلم اللغة بسبب أن تحديدها بشكل سليم يسهم في تحديد مواطن القوة والضعف لدى الطلاب، وعليه فإن ذلك يسهل عمل المدرس في تعزيز نقاط القوة والعمل على تحديد الأسباب الكامنة وراء مواطن الضعف مما يسرع من حل المشاكل، وبالتالي سهولة التواصل وتحسن مستوى التفاعل والمشاركة بين الطلاب والمدرس ما يسهم في الخروج بنتائج مرضية وهادفة على مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عثمان (2016) والتي أشارت إلى وجود تأثير للفروق الفردية بين الطلاب على تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما تتفق مع دراسة (Erten, 2015) والتي أشارت إلى الفروق الفردية وتحديداً العمر يؤثر على مستوى اكتساب اللغة الثانية بين الذكور والإناث.

التساؤل الثاني: ما الأبعاد السلبية الناتجة عن تجاهل الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الثاني "الأبعاد السلبية الناتجة عن تجاهل الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين به"، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الاجابات على الفقرات؛ للقيمة (3) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (6) يوضح نتائج التحليل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

جدول (6): تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الموافقة	الترتيب
1	زيادة الفروق المعرفية في المفردات لدى الطالبة.	4.07	0.26	81.5 %	50.26	0.00	كبيرة	6
2	تباين المردود المعرفي لدى الطلاب في فهم المواد من عدة كتب تستخدم العربية.	3.95	0.53	78.9 %	21.95	0.00	كبيرة	13
3	عدم قدرة الطلاب على ترجمة الكتب العربية عند الدراسة.	4.02	0.43	80.4 %	29.38	0.00	كبيرة	12
4	تباين في قدرة الطلاب المعرفية على فهم القواعد اللغوية النحوية والصرفية.	4.03	0.32	80.7 %	40.11	0.00	كبيرة	11
5	صعوبة يواجهها المعلم في عملية التقييم نتيجةً لقلة الوقت خاصة عند تصحيح الاختبارات.	4.06	0.24	81.2 %	54.48	0.00	كبيرة	10
6	ضعف في مستوى الطلاب في مهارة الاستماع للغة العربية.	4.07	0.26	81.5 %	50.26	0.00	كبيرة	6
7	ضعف في مستوى الطلاب في مهارة الكلام باللغة العربية.	4.07	0.26	81.5 %	50.26	0.00	كبيرة	6
8	ضعف في مستوى الطلاب في مهارة قراءة اللغة العربية.	4.27	0.44	85.3 %	34.96	0.00	كبيرة جداً	5
9	ضعف في مستوى الطلاب في مهارة كتابة اللغة العربية.	4.47	0.50	89.3 %	35.89	0.00	كبيرة جداً	3
10	انعدام ثقة الطلاب بأنفسهم بسبب قلة المعرفة لديهم مقارنةً مع الأصدقاء الآخرين.	4.45	0.50	89.1 %	35.64	0.00	كبيرة جداً	4
11	تدني مستوى دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية.	4.48	0.50	89.6 %	36.16	0.00	كبيرة جداً	2
12	شيوع آراء المدرسين الذين يميلون إلى تعميم معرفة الطلاب.	4.51	0.50	90.2 %	34.48	0.00	كبيرة جداً	1
13	عدم تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب ما يعوق عملية تقدمهم في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية.	4.07	0.49	81.3 %	26.83	0.00	كبيرة	6
	المحور ككل	**4.19**	**0.24**	**83.8 %**	**59.94**	**0.00**	**كبيرة**	

قيمة "ت" عند درجات حرية 149 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.98

تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات المحور الثاني "الأبعاد السلبية الناتجة عن تجاهل الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين به" بين (3.95 من 5) كحد أدني، وبوزن نسبي 78.9%، ودرجة موافقة "كبيرة" للفقرة التي تنص على " تباين المردود المعرفي لدى الطلاب في فهم المواد من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

عدة كتب تستخدم العربية"، إلى (4.51 من 5) كحد أعلى، وبوزن نسبي 90.2%، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" للفقرة التي تنص على "شيوع آراء المدرسين الذين يميلون إلى تعميم معرفة الطلاب".

هذا وبلغ متوسط إجابات افراد العينة على محور "الأبعاد السلبية الناتجة عن تجاهل الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين به" ككل (4.19 من 5) وبوزن نسبي 83.8%، ودرجة موافقة "كبيرة". وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على هذا المحور للقيمة (3) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (59.94) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، ويشير ذلك إلى الموقف الإيجابي لأفراد العينة تجاه هذا المحور **وبالتالي نستنتجوجوددرجة كبيرة من الأبعاد السلبية الناتجة عن تجاهل الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين به.**

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تجاهل الفروق الفردية بين طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها يؤدي إلى عدم تحيق وإنجاز الأهداف التعليمية، فمن غير المعقول ألا يؤثر عدم اكتشافها بالسلب على الطلاب، خاصةً وأن تجاهلها يعني عدم تنويع الأساليب التعليمية التي تناسب كافة مستويات الطلاب، وبالتالي فإن ذلك سينعكس على من يمتلكون خصائص فردية أقل من غيرهم بالسلب، وتزيد من الفروقات التعليمية المكتسبة بينهم، وقد يرجع السبب أيضاً إلى أن تجاهل الفروق الفردية لا تحقق التنمية الكاملة للطلاب في ظل اختلاف خصائص وأهداف واهتمامات الطلاب التي عادةً ما تتعدد وتتنوع، وبما أن التدريس مخطط على أساس جماعي فإن تجاهل الفروق قد يكسب مجموعة من الطلاب اللغة بإتقان شديد، ويظلم الفئة الأخرى التي لا تمتلك قدرات لاستقبال المحتوى المعروض إلا بأساليب واحتياجات تراعي قدراتهم واحتياجاتهم وأنماط تعلمهم. وتتفق هذه النتيجة حورية وكمال (2021) والتي أشارت إلى أن أي اهمالٍ أو تقصيرٍ لهذه الفروق من طرف المعلّم الذي يجهل في كثير من الأحيان مجالاتها، يؤثر سلباً على التحصيلِ الدراسي. كما تتفق مع نتائج دراسة أسعد والشمري (2020) والتي أشارت إلى عدم مراعاة المدرسين للفروق الفردية وانتهاجهم أسلوب الإهمال في التعامل معها، وهذا ما يفسر اتسامهم بمستوى عالي من الإجهاد الانفعالي وبلادة المشاعر تجاه الآخرين.

الخاتمة

ملخص النتائج:

- وجود درجة كبيرة للفروق الفردية في التأثير على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها.
- وجوددرجة كبيرة من الأبعاد السلبية الناتجة عن تجاهل الفروق الفردية على تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين به.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بتحسين الصحة النفسية والتربية السليمة اللازمة لاستغلال المواهب من خلال مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتحقيق مبدأ التكامل والتضامن.
2. ضرورة مراعاة المعلم لبيئة التعلم التي تتناسب مع الفروقات الفردية بين الطلاب لضمان تعلمهم اللغة العربية كلغة ثانية بإتقان وجودة عالية.
3. ضرورة الاهتمام بالاحتياجات المختلفة لأعداد كبيرة من الطلبة في القاعات الدراسية.
4. التعاون بين كافة القائمين على المنظومة التعليمية لتوفير جميع متطلبات نجاح مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في تعلمهم للغة العربية كلغة ثانية.
5. إعداد ورشات عمل وندوات وبرامج تدريبية للعمل على التعريف بشكل كامل ودقيق بالفروق الفردية بين الطلاب، والمقترحات التي يمكن من خلال تحقيق التنمية الكاملة لكافة الطلاب.

المقترحات:

تقترح الباحثة ما يلي:

1. إجراء دراسات حول معوقات تحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها.
2. إجراء دراسات حول واقع تحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها تبعاً لمتغير (الجنس، العمر، اللغة الأم).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

المراجع

1. أحمد، علاء. (1439). الصعوبات والتحديات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: جامعة القصيم أنموذجاً. مجلة كلية الآداب-جامعة بورسعيد، 1(12)، 447-478.
2. أسعد، صاحب، والشمري، يس. (2020). أسلوب تعامل المدرسين والمدرسات مع الفروق الفردية للطلبة وعلاقته بالإجهاد الانفعالي وبلادة المشاعر والرضا عن الإعداد التربوي من وجهة نظرهم. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 27(1)، 255-288.
3. جاسم، جاسم، وعثمان، عبد المنعم. (1434). طرق تدريس اللغات الأجنبية. المدينة المنورة: مكتبة الرشد.
4. الحديبي، علي. (2012). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 3(2)، 1-25.
5. حسين، مختار. (2011). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
6. حمادي، عوض. (2015). دليل المعلم في التعامل مع الفروق الفردية للطلاب. الأردن: أمجد للنشر والتوزيع.
7. حمد، معتصم. (2013). الأنشطة التواصلية والتعلم اللغوي الناجح: اللغة العربية بوصفها لغةً ثانية نموذجاً. مجلة العربية للناطقين بغيرها-معهد تعليم اللغة العربية، 10(15)، 101-133.
8. حورية، عبد الملك، وكمال، رقيق. (2021). الفروق الفردية وأثرها على التحصيل الدراسي عند متعلّمي المرحلة التعليمية المتوسطة. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 10(2)، 82-10
9. رمضان، خطوط، ومصباح، جلاب. (2019). صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومقترحات علاجها. مجلة الجامعة في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 4(2)، 33-48.
10. الشهري، مريم بنت. (2019). دوافع تعلم اللغة العربية لدي طالبات معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود. تعليم العربية لغة ثانية: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية وجامعة الاميرة نورة - معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها، 1(1)، 7-34.
11. صابر، محمد. (2018). استراتيجيات علم النفس التربوي بين الواقع والمأمول. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
12. الصديق، عمر، وعلي، عز الدين، والسحيمي، منصور، ومحجوب، حسن. (1436). وثيقة بناء مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى.
13. الطيب، عبد المجيد. (1437). منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة. ط2. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
14. عثمان، عبد المنعم. (2014). دور مدخل الخبرة اللغوية في تشكيل الفروق الفردية بين طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأثرها على التحصيل: دراسة ميدانية. العربية للناطقين بغيرها: جامعة أفريقيا العالمية - معهد اللغة العربية، ع18، 169-229.
15. عثمان، عبد المنعم. (2016). الفروق الفردية القائمة على الخبرة اللغوية وأثرها على التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية: جامعة جازان، 5(1)، 416-438..
16. العساف، صالح (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط2. الرياض: دار الزهراء.
17. عطية، مختار. (2016). فاعلية استراتيجية حكي القصص الرقمية التشاركية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها. مجلة الثقافة والتنمية، 16(100)، 71-142.
18. على، محمود. (2020). إستراتيجيات تعلم اللغة العربية لدي الطلاب الناطقين باللغة الإنجليزية: دراسة تطبيقية .مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 21(3)، 296-348.
19. علي، أحمد (2015). استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، 1(44)، 13-72.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.86.2022.756
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (86) December 2022
العدد (86) ديسمبر 2022

20. علي، أحمد. (2013). أثر برنامج تدريبي للبرمجة اللغوية العصبية على صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 2(155)، 160-199.
21. العياصرة، وليد. (2011). التعلم والتعليم وعلم النفس التربوي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
22. الفوزان، عبد الرحمن. (2015). إضاءات لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ط2. الرياض: العربية للجميع.
23. محمود، محمد فاروق حمدي. (2020). التعليم المتمايز مقاربة واقعية لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في درس اللغة العربية .مجلة إبداعات تربوية، 1(15)، 16-25.
24. مصاص، جمعة، وشلغوم، نعيمة. (2019). اللغة العربية ودورها في تعزيز الانتماء القومي في ظل العولمة .أعمال اليوم الدراسي: واقع اللغة العربية محلياً ودولياً: المجلس الأعلى للغة العربية، مستغانم: المجلس الأعلى للغة العربية وجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - كلية الأدب العربي والفنون، 161 - 170.
25. المغربي، نبيل. (2018). أبعاد التعلم. فلسطين: عمادة البحث العلمي - أسك زاد.
26. منصور، إبراهيم. (2011). التكنولوجيا الحديثة في تعليم الفائقين عقلياً. القاهرة: عالم الكتاب.
27. النجار، خالد. (2019). صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، 2(4)، 289-353.
28. Altiner, C. (2018). Preparatory School Students' English Language Learning Motivation: A Sample from Turkey. Universal Journal of Educational Research, 6(8), 1729-1737.
29. Erten, İ. (2015). Age related gender differences in causal attributions of Turkish learners of English as a foreign language. ELT Research Journal, 4 (2), 129-146